

في إطار فضيحة الفاتيكان الأخيرة والمسماة "فاتيليكس"، قال المتحدث باسم الفاتيكان فريديريكو لومباردي: إنه تم الإفراج عن كبير خدم البابا الذي يقبع في السجن منذ مايو الماضي، على خلفية فضيحة تتعلق بوثائق بابوية مسربة وإخضاعه للإقامة الجبرية. < o = prefix ecapseman:lmx? />

ويحتجز باولو جابرييل منذ مايو الماضي على خلفية القضية التي تعرف باسم "فاتيليكس" التي تحقق فيها لجنة من الكرادلة عيّنهم البابا، ويشتهر في أن جابرييل سرق ووثائق سرية تم تسريب بعضها إلى وسائل الإعلام الإيطالية، وفقاً لفرانس برس.

وجاء الإفراج عن جابرييل (46 عاماً) بعد حكم أصدره قاضي الفاتيكان بييرو بونيه. ويمكن لجابرييل الآن أن يعود إلى شقيقته بالفاتيكان ليعيش مع أسرته، وقد آتمت لجنة الكرادلة الآن استجوابها وبحثها وتقدمت بتقرير إلى البابا.

وقال لومباردي: إن النظر في التهم الموجهة إلى جابرييل سينتقل إلى مرحلة مهمة في غضون أيام قليلة وسيتم بعد ذلك أن تقرر إحدى المحاكم ما إذا كان كبير خدم البابا سيواجه اتهامات بالسرقة. وتضمنت الوثائق المسربة إشارات إلى ما تردد أنها مؤامرة لاغتيال البابا بنديكت السادس عشر، وتفاصيل حول أنشطة مالية مثيرة للجدل تتعلق ببنك، وتتضمن الوثائق رسائل مرفقة بصكوك من رجال أعمال إيطاليين كبار وشخصيات بنكوتس، وتتضمن وثائق أخرى تحذيرات من المحسوبة إعلامية معروفة يطلبون فيها خدمات أو لقاءات مع والفساد وجهها مسؤول كبير في الفاتيكان أنيط به إصلاح ماليته، ثم نُقل إلى موقع آخر لاحقاً. وتعلق أخطر المواد المسربة باتهامات أطلقها كبير الأساقفة كارلو ماريا فيغانو السفير البابوي في واشنطن، بتفشي الفساد وسوء الإدارة المالية في الفاتيكان.

ونقلت صحيفة فايننشال تايمز عن مصدر في الفاتيكان أن اعتقالات أخرى قد تجري، فيما رفض أصدقاء الخادم المعتقل ومعلقون الفكرة القائلة: إن الرجل الذي يوصف بالبساطة والتفاني في خدمة بنكوتس كان يعمل بمفرده. في غضون ذلك، ظهرت تفاصيل عن إقالة إيتوري غوتي تديشي من منصب رئيس بنك الفاتيكان في الأسبوع الماضي، بما في ذلك نشر وثائق، كان تديشي آخر من أصبحت بحوزته قبل تسريبها. لكن وسائل إعلام نقلت عن المحامي الأميركي كارل أندرسن - عضو الفريق المستقل الذي صوت لمصلحة إقالة تديشي - أن عزل رئيس البنك البابوي لا يرتبط باعتقال خادم بنكوتس الشخصي. واستعرض الفريق في بيان صحافي تسعة أسباب لعزله تبدأ بتخلفه عن أداء واجبات أساسية من اختصاص رئيس البنك، وتنتهي بإشاعة أجواء من الاستقطاب في البنك واستعداد الموظفين والتخبط المتزايد في سلوكه. ورفض غوتي تديشي الذي يعمل أيضاً أستاذ الأخلاق في جامعة ميلانو الكاثوليكية التعليق على أسباب إقالته، قائلاً: إن حبه لبنكوتس يطغى على كل اعتبار آخر.

ولكن خسارة بنكوتس في غضون يومين المصرفي الذي عينه عام 2009 لتنظيم مالية الفاتيكان، ثم خادمه الشخصي كرس صورة بابا معتل الصحة ومعزول تحيطه الدسائس وصراعات تدور حول الرجل الثاني في الفاتيكان الكاردينال تاريسيو برتوني.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 23/07/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com